العنف بين المشروعية واللامشروعية ـ دراسة في الفكر الفلسفي السياسي.

د. نجاح محمد صالح عبد الكريم ـ كلية الآداب ـ جامعة عمر المختار.

the Violence, between legitimacy and illegitimacy
A study in Political Philosophia
thought

Dr. Najah Mohammad Salah Abdul Karim
Faculty of Arts, university of Omar Al-Mukhtar

Abstract:
The issue of violence in philosophical thought is one of the most prominent issues currently on the scene. Therefore, our research attempts to deconstruct this phenomenon from a philosophical perspective. We review concepts such as violence, its causes and types, the relationship between politics and violence in philosophical thought, and the relationship between violence and legitimacy and illegitimacy from a philosophical perspective.
Keywords: violence, legitimacy, illegitimacy, power, state.

الملخص:

تعد قضية العنف في الفكر الفلسفي من أبرز القضايا على الساحة، لهذا جاء بحثنا كمحاولة لتفكيك تلك الظاهرة من منظور فلسفي وذلك من خلال استعراضنا لبعض المفاهيم كالعنف وأسبابه وأنواعه، وعلاقة السياسة بالعنف في الفكر الفلسفي، وعلاقة العنف بالمشروعية واللامشروعية في زاوية فلسفية.
الكلمات المفتاحية: عنف، المشروعية، اللامشروعية، القوة، الدولة.

المقدمة:

يعتبر الفكر السياسي جزءا أصيلا من الفلسفة يندرج تحت مبحث القيم وبالأخص تحت قيمة الخير التي تهتم بالشؤون الاخلاقية والسياسية، ومن ثم لا يستطيع فلاسفة السياسة والمفكرون البحث في المسائل السياسية دون أن يتعرضوا لقضية العنف السياسي من أجل البحث في أسبابها وعوامل نشأتها وأثارها وكيفية مواجهتها خاصة في ظل الأخطار الناتجة عن العنف السياسي التي أمست تهدد البشرية بأسرها، لذا تنطلق أهمية البحث من كونها دراسة فلسفية تعتمد على تحليل أسباب العنف والوقوف على المعطيات العقلية والاجتماعية والتاريخية، فالخطاب الفلسفي لا يستطيع تجاهل أفعال العنف وأثارها

المدمرة في المجتمع، وهنا يطرح التساؤلات الإشكالية عن ماهية العنف وطبيعته وأشكاله؟ هل العنف أداة ضرورية لتحقيق الأهداف السياسية؟ أم أنه يشكل انحرافاً عن المسار السياسي السليم؟ وهل الدولة هي المصدر الوحيد للشرعية في استخدام العنف؟ وفي صدد الحديث عن العنف السياسي، فقد جاءت فرضية البحث على النحو الآتي:
هل العنف يعتبر مجرد أداة تستخدم لتحقيق أهداف سياسية معينة؟ هل هناك علاقة بين فقدان السلطة سيطرتها وتبرير استخدام العنف؟
أما المنهج المتبع فهو منهج تحليلي فلسفي حيث يمكننا من خلاله وضع تحليل فلسفي لمفهوم العنف السياسي.

أولاً ـ مفهوم العنف Violence:

1. العنف لغة:

تأتي كلمة عنف في اللغة العربية من الجذر (ع ـ ن ـ ف) وهو الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو عنيف، واعتنف بالأمر تعني أخذه بالعنف، وهكذا نجد أن كلمة عنف تشير في اللغة العربية إلى كل سلوك يتضمن معاني الشدة والقسوة[1].
وفي لسان العرب يعني خرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق[2] وفي اللغة الإنجليزية فإن الأصل اللاتيني لكلمة violentia هو Violeta ومعناه الاستعمال غير المشروع للقوة المادية بأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص والإضرار بالممتلكات، ويتضمن ذلك معاني العقاب والتدخل في حريات الاخرين[3].

2. العنف اصطلاحاً:

يعرف معجم لا لاند الفلسفي العنف بأنه: "الاستعمال غير المشروع أو على الأقل غير القانوني للقوة" [4]، بينما تعرفه الموسوعة السياسية بإنه: "استخدام القوة بهدف السيطرة على السلطة والانعطاف بها نحو أهداف غير المشروعة"[5]، فهو الإكراه المادي الواقع على شخص لإجباره على اتباع سلوك معين أو الالتزام به، وهناك أنواع عديدة للعنف منها العنف البدني، والعنف الشفوي.

ثانياً ـ طبيعة العنف nature of Vision:

1. أساس العنف: الطبيعة العزيزية والنزوعية للإنسان، قدم توماس هوبز 1588 – 1679م Thomas Hobbes تصور فلسفي لطبيعة العنف وعلاقته بطبيعة البشرية، فالعنف عنده عنصر أساسي في العلاقات الاجتماعية، راجع إلى الطبيعة الأنانية الغريزية الموجودة في البشر باعتبارها الإنسان كائن راغب، توجه تفكيره وسلوكه مجموعة من الرغبات فإن إشباع هذه الرغبات يلتحق بموضوعات معينة وتكاد تكون موحدة بين البشر، مما يجعل الناس جميعاً يتوجهون إلى الموضوعات نفسها فيظهر

بينهم التنافس والتدافع ويتحول الأمر إلى صراع وعنف وعدوان، فالإنسان كائن أناني يسعى دائماً لتحقيق مصالحه واشباع رغباته، وفي حالة الطبيعية الأولى التي تتميز بعدم وجود دولة ولا سلطة منظمة تتجسد فيها الطبيعة العدوانية للبشر.

ويكون فيها العنف مشاع ومستمر، حالة حرب والكل ضد الكل، أي حالة صراع وتنافس مستمر، هذا الوضع يفقد الاستقرار فالكل يبحث عن الأمان الذي غاب، في ظل وجود حرية مطلقة تجعل كل شي مباح ويعتمد اعتماداً كلياً على القوة سواء كانت قوة جسدية أم قوة عقلية وتكون مشاهد العنف هو السائد في هذه الحالة اللاعقلانية والكل في حالة قلق وترقب، والحياة التي هي حق طبيعي تصبح مهددة وفي خطر مستمر خطر الفناء الموت، لذلك قدم (هوبز) صور فلسفية عقلانية للخروج من هذا المآزق الخطير، بأن ينتقل العنف من الأفراد إلى الدولة بحيث تصبح في المنظمة للعنف والمسيطرة عليه بحيث يصبح العنف عقلاني يهدف إلى تحقيق وحدة الدولة وإنهاء الصراع ليعم الاستقرار والامن، عن طريق العقد الاجتماعي ينتقل العنف من الافراد إلى الدولة وتكون السلطة الحاكمة هي صاحبة القوة والسيطرة والنفوذ الكامل.

وبذلك تمثل الحالة الأولى حالة التساوي والصراع الناتج من المنافسة competition، وعدم الثقة diffidence والمجد Glory، هذه الأسباب تجعل البشر يسعون للكسب وإلى البحث عن الأمن فيقودهم ذلك إلى العنف لحماية أنفسهم[6].

2. أساس العنف الظروف الخارجية والأحداث المفاجئة ويرى (كارل ماركس 1818 – 1883مKarl Marx) أن العنف متأصل في تاريخ التجمعات البشرية، وان تاريخ أي مجتمع هو صراع طبقات، وهو في حقيقته صراع بين من يملكون وبين من لا يملكون فـ"موقع" الأفراد والجماعات من ملكية وسائل الانتاج يحدد وضعهم الاجتماعي في بناء القوة داخل المجتمع، فإما ينتقون إلى الطبقة المسيطرة أو الطبقة الخاضعة[7].

فالعنف عند (ماركس) ضرورة تاريخية لتحقيق مجتمع خالي من الطبقات، يقول ماركس: "إن تاريخ أي مجتمع حتى الآن ليس سوى تاريخ صراعات طبقية حر وعبد، نبيل وعامي، وبكلمة الظالمون ومظلومين في تعارض دائم، خاضوا حرب متواصلة تارة معلنة ظهور منتشرة، حرب كانت تنتهي في كل مرة إما يتحول ثوري للمجتمع ككل، إما يهلاك كل الطبقتين المتصارعتين"[8].

كذلك يرى (إيريك فروم 1900 - 1980 Erich From) أن أشكال العنف التي تميز الإنسان، والمرتبطة بظواهر وطقوس شعائرية قديمة تتجه في ممارسات الشعوب القديمة، ليست الغاية منها التدمير، بل هناك ظروف خارجية وأحداث مفاجئة تدفع بها إلى الظهور فالعنف جوهري في الإنسان فأسباب العنف حول الطبيعة البشرية والحداثة

فالإنسان هو الكائن الوحيد العاقل إلا أننا نجد في بنية العقل جزء غير عاقل يشكل جملة من الأحاسيس والتعابير غير عاقلة، يعبر عنها أما بالفعل أو بكلام أي اللغة، فاللغة ليست أداة تتجه إلى الإفصاح عما هو كائن، بل تعبير عما ينقص الإنسان وتتجمع وتصبح ما يرغب فيه أن مضمونها لا يكون مما هو موجود بل مما هو غير موجود ايضاً.

والتمرد يعتبر خاصة جوهرية في الإنسان وهي المحفز الطبيعي له نحو العنف ليفرض وجوده، ويضمن حقوقه، فهو لا يريد أن يتحدد بما هو عليه ولا يرضى بواقع الحال، ولا بما هو بحوزته فهو الحيوان الوحيد الناطق الذي يستعمل لغته ليقول (لا) [10].

3. التدخل المزدوج للتكنولوجيا والعقلية في إنتاجه، يرى (ايف ميشنو) 1944 - ef Meshu، ان العنف حاضر في مجتمعاتنا الحالية بأشكال متعددة وطرائق متنوعة تلجأ اليه المؤسسات والافراد لإبادة الآخرين وتدميرهم أو إقصائهم أو على الأقل اخضاعهم، هذه الأشكال التدميرية كانت حاضرة في الماضي، لكن ما يميزها حالياً باعتبارها عنف هو انها صارت تمارس بنوع من الدهاء والذكاء الذي سخر كل الوسائل التعليمية والتقنية حتى تكون النتائج فعالة تجعله خطير، حيث تم استغلال التطور التكنلوجي للرفع من مستوى التدمير وتوظيفه لخدمة مصالح مجموعه من الأطراف، فقد أصبح الإنسان يوظف العلم لخدمة العنف البشري، كما ساهم التقدم التقني في تطوير الآلات والأسلحة المستخدمة في العنف حيث عملت التجارة بالأسلحة على نشر وسائل العنف وجعله أكثر تخريباً وفتكاً، يشمل تطور وسائل التسليح الفرد، كما يشمل وسائل التخريب الجماعي، هذه الوسائل متوفرة وموزعة بسهولة من طرق التجارة الدولية للأسلحة، والمعاهدات المتعلقة بالمساعدات والتجارة العسكرية التي هي إحدى مصادر الاستغلال الأكثر مردودية بالنسبة للبلدان المصنعة[11].

ثالثاً ـ أشكال العنف Forms of violence:

1. عنف مادي جسدي فيزيائي Physical violence:

يأخذ هذا العنف مجموعة من المظاهرات تتجلى في الحروب والإبادة الجماعية والتجويع، لذا يعتبر القرن العشرين قرن عنف بامتياز لأنه شهد فيه أكبر عنف ووحشية تتمثل في الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية التي أبادت شعوب عن بكرت أبيها وظهرت فيها وحشية الإنسان من أجل السيطرة على الآخرين وسلب

خيرتهم وممتلكاتهم (الإمبريالية والاستعمار)، "إن مشاهد الإفناء الجماعي في القرن العشرين قد كبلت أذهاننا إلى درجة أصبحنا معها أكثر ميالاً لمحو مشاهد مشابهة في القرن السابق من أذهاننا"[12].

2. العنف الرمزي Symbolic violation:

هو مفهوم سوسيولوجي Sociological معاصر، يعنى أن يعرض المسيطرون طريقتهم في التفكير والتفسير والتصور الذي يكون أكثر ملائمة لصالحهم[13].

والعنف الرمزي هو عكس العنف المادي، فهو عنف لطيف غير مرئي غير محسوس، ويتفق مع العنف المادي في الهدف متمثلا في الحاق الأذى والضرر بالآخرين، ويختلف عنه من حيث اداءه لأنه خفي وغير واضح تماماً، ويعد بيير بورديو (1930 – 2002 Bourdieu Pere) من بين المفكرين الذين تناولوا مفهوم العنف الرمزي، كونه شكل من أشكال العنف يمارس على فاعل اجتماعي بتواطؤ منه[14].

وأكد على أهمية هذا المفهوم في فهم العلاقات الاجتماعية وآليات الهيمنة في المجتمع، حيث من بين بعض أساليبه وفعاليته في تثبيت اسس الاستبداد المجتمعي من خلال قدرته على فرض أدوات المعرفة والتغيير للواقع الاجتماعي.

فمفهوم العنف الرمزي هو جزء من اسرة الظواهر الرمزية، الهيمنة الرمزية، الثورة الرمزية، يدل كل مفهوم من هذه المفاهيم على ان الاقراد جرت تنشئتهم اجتماعيا بحيث يمكن أنى يجلبوا لأنفسهم هيمنة خارجية وتعسفية لان العنف الرمزي يتطلبه مشاركة المسيطر عليهم في عملية خضوعهم، والطاعة الناتجة عن العنف الرمزي تكون صادقة وعنيدة، لأنها متجددة في الهياكل المعرفية للأفراد نتيجة الجهل، هكذا يتمكن العنف الرمزي بفضل جهل الفاعلين الاجتماعيين، من جعل هذه الممارسة طبيعية، ونشر وجهة نظر سياسية معينة تحت عطاء الكونية وهي وجهة نظر المهيمن[15].

رابعاً ـ العنف بوصفه ممارسة للقوة violence as an exercise of Power:

يرى (ماكس فيبر 1920م Max Weber) انه بين العنف والدولة علاقة وثيقة، فهي وحدها لها الحق في ممارسة العنف واحتكاره لأنه وسيلتها الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها، فالدولة هي المصدر الوحيد الذي له الحق في ممارسة العنف لضمان النظام الداخلي والدفاع عن المجتمع ضد الأخطار الخارجية فكل دولة لها جهاز مؤسس على العنف يتجلى اللجوء إلى استعماله في حالة وجود أشخاص يخلون بالأمن أو أشخاص لا يمتثلون للقانون، فإن الدولة تعمل على تطبيق العنف من أجل ردعهم كذلك ممارسة ضد الذي يقوم بتخريب الممتلكات العامة والراحة والمرافق التي تكلف الدولة خسائر مادية جسيمة، وكذلك كل من يقوم بفعل من شأنه الترويج والحاق الأذى بالمواطنين على المستوى النفسي أو البدني، هذا فيما يخص المستوى الداخلي لممارسة العنف من قبل الدولة، أما على المستوى الخارجي فالدولة تلجأ للعنف لحماية الأمن الداخلي ضد ما يهدد امنها السياسي من الاعداء الخارجين، وقد اتخذ العنف المشروع عند (ماكس فيبر) تغييراً تاريخياً عدة مظاهر، عنف اساسه السلطة التقليدية يمارسه

شيخ القبيلة أو الاقطاعي، وعنف يقوم على السلطة الكاريزمية التي يمارسها شخص يتوفر عنده خصائص مميزه تجعل منه بطلاً وزعيماً، وعنف يرتكز على السلطة الشرعية المبنية على أساس امتثال للقوانين تمارسها الدولة بطريقة عقلانية.

ترتبط السلطة عندما (ماكس فيبر) بالسيطرة التي تحتاج الى اعتماد العنف من اجل تأمين استتبابها[16] فالدولة يجب أن تكون بناء شامل كلي يلغي كل مجتمع وكل مركز قوة خارج سيطرته، مما يعنى استخدام القوة لإجبار المواطن بأية طريقة على القيام بعمل ما أو الإمتناع عن عمله، فالقوة السياسية عبارة عن ضبط للقرارات السياسية من قبل القوة الاجتماعية التي تسيطر على إدارة الدولة، فالقوة هي إحدى الوسائل المؤدية إلى ايجاد تغييرات في سلوك الأخرين سواء أكانوا أفراداً أم جماعات، ويستعمل العنف من أجل إرغام الآخرين على القيام بفعل أو الامتناع عن فعل ويتم ذلك بمساعدة أجهزة السلطة، بحيث يصبح العنف هو القوة القادرة على فرض النفوذ فجوهر السلطة إنما هي حقل قوة فنحن لا يمكننا التوجه إلى الاخرين وإلزامهم بتصرف معين وخصوصاً إذا كان لا يتفق مع رغباتهم وميولهم، مالم يكن هناك شيء ما يجبرهم على فعل ذلك، فلا بد أن يكون رجل السياسة قوياً لكي تستطيع الدولة أن تمارس وظائفها واختصاصاتها باعتبارها تجمعاً سياسياً منظماً وعقلانياً فإنها قد تلجأ إلى العنف المادي وهي وحدة تمتلك هذه الحق وتحتكره، إنه عنف معلن ومشروع لحماية الحق العام، وتفادى الاضطرابات الداخلية والخارجية، وباستقراء لتاريخ التنظيمات السياسية نجد أن معظمها أقامت صلة وثيقة مع العنف بل حتى الفكر الفلسفي والسياسي راهن على ضرورة قيام دولة على العنف، فالعديد من رجال السياسة جعلوا من القوة الوسيلة الوحيدة لقيام الدولة واستقرارها، فعلى سبيل المثال رجل السياسة الإيطالي موسوليني الذي اخضع شعبه لأيديولوجية الفاشية بالعنف والقوة مستمد مرجعيته في الحكم انطلاقاً جعل من تصور ميكافلي (Machiavellian 1527 – 1469) حيث جعل من مؤلفه الأمير مرجعاً أساسياً في الحكم وكذلك السياسة النازية للألماني (هتلر) الذي اتخذ من القوة أسلوب سياسياً لإرادة الحكم ليعلن غايته في السيطرة على العالم، إذاً هذان النموذجان يوضحان مدى ارتباط الدولة بالعنف كآلية للردع وفرض السيطرة بالقوة العادية، على الرغم من الفوارق بين السلطة الفاشية والسلطة النازية، إلا ان القاسم المشترك بين هذه الأنظمة قوتها الاستبدادية وأساليبها في المجتمع والسيطرة غير المتسامح مع النشاطات التي لا تخدم أهدافها.

خامساً: التصور الأخلاقي للعنف Ethical Perception of Violence:

إن العنف يعنى اختفاء السلطة، وأن الذين يمجدون العنف تحركهم كراهية إزاء المجتمع،

وشعور بالظلم والرغبة في تحقيق العدل، فالعنف يحتاج دائماً الى تبرير ويضيف طابع درامي على المطالب، وقد يكون العنف مبرراً بغايات التحررية لكن لا ينتظر منه أن يؤسس حرية فغايته هو الاستيلاء على السلطة، كما يرتبط العنف دائماً بعدم الاستقرار السياسي بل إنه يتخطى حدود السياسة فهو سمة للأنظمة الاستبدادية التي يتم فيه اللجوء إلى الإرهاب والتنكيل على نطاق واسع، لكن مع العنف يفقد الإنسان قدرته على الخلق والإبداع، كما تفقد السلطة مصداقيتها، فالعنف أداة من أدوات عرض الأساليب السياسية الملتوية من أجل بلوغ السلطة، وما يترتب على العنف هو عنف آخر، فالعنف كفيل بالقضاء على إنسانية الإنسان وما يترتب عليه هو حكم استبدادي يحوي بين طياته أسباب فنائه، لأنه عمل غير شرعي يمثل اختراق للحدود المقبولة استعمال القوة في العلاقات الاجتماعية.

تؤكد الفيلسوفة (حنة ارندت Hannah Arendt 1906-1975) أن العنف لا يعزز من شأن القضايا ولا من شأن التاريخ ولا من شأن الثورات، لكنه يمكن أن يفيد في إضفاء طابع الدرامي على المطالب وايصالها إلى الرأي لافتاً النظر إليها، فكل انحطاط يصيب السلطة هو دعوة مفتوحة للعنف.

إن الذين يقبضون على السلطة عندما يشعرون أن السلطة تفلت من بين أيديهم، يلاقون إغراء استبدال السلطة بالعنف[17]، فالعنف قد يبرر لكنه أبداً لن يحوز على مشروعيته[18]، كما سبق أن رفض جون لوك (John Locke 1632-1704) العنف كأساس والسلطة هو الحق وليس القوة، فالسلطة السياسية بعيدة كل البعد عن كل البعد من أنواع العنف الممارس من جانب الحاكم على المحكومين، فقد انتقد كل أشكال العنف السياسي، باعتبارها ظاهرة غير طبيعية تؤدي إلى الحرب والاستعباد، فمجال السياسة هو مجال الحرية والعدل والتعاقد الضامن للحقوق المدنية، وبذلك ينتج العنف عن النظام السياسي الفاسد[19]، حيث دعا إلى مناهضة السلطة التي تعتمد في ممارستها على العنف بكل الاساليب، فالعنف يعد نتيجة حتمية للظلم الاجتماعي والاستبداد الذي قومه حق القوة العنف لا يصدر عن أي قيمة أخلاقية أو سياسية، فدور الفلسفة هو ما هو محاولة تجاوز الخطاب المتناقض، وفيهم الإنسان لذاته وللآخر من خلال الاعتماد على العقل ومبادئه، وتأسيس خطاب عقلي منسجم قائم على العقلانية والمنطق.

الخاتمة:

لقد شكل موضوع العنف مجالاً خصباً للبحث والنقاش والجدل والتحليلات بين المفكرين والتيارات الفلسفية حول طبيعته وأسباب حدوثه ومظاهره ونتائجه، وأن العنف

قائم في المجتمعات قديم قدم المجتمع ذاته، كما تعددت الآراء واختلفت وجهات النظر الفلسفية حول أسبابه، أما نتيجة لتعارض واختلاف المصالح، أو نتيجة الرغبة في الاستغلال والسيطرة على الآخرين، فمنهم من يرى أنها طبيعة فطرية، ومنهم من يربطه بالعوامل الاجتماعية والسياسية أو اقتصادية بالإضافة إلى تطور التكنولوجيا، أي انه نتيجة للتعارض واختلاف المصالح أو نتيجة للرغبة في الاستغلال والسيطرة على الآخرين.

وللخروج من معضلة مشكلة العنف لكيلا يلجأ الافراد إليه جاءت فكرة شرعنة العنف أي جملة مشروع بحيث يصبح عنف مؤسساتي وتصبح الدولة هي الجهة الوحيدة التي يحق لها استعمال العنف المادي المشروع للحفاظ على النظام ومنع الفوضى.

فهناك من الفلاسفة من يرى أنه على الرغم من حق الدولة في استخدام العنف المادي المشروع، إلا أن هذا الحق ليس مطلق بل يجب أن يهدف إلى تحقيق هدف مشروع كحماية الارواح والممتلكات أو فرض سيادة القانون.

وهناك فريق من الفلاسفة يرفض كل أنواع العنف فالدولة لا تقوم على العنف بل على الحق، وشرعنة العنف واحتكاره غير مقبول ولا مبرر له، فحماية الحريات الفردية والجماعية وصيانة كرامة الافراد تكون بالحماية من كل أنواع الاضطهاد والإستبداد والعنف، أي يكون بممارسة السلطة من الدولة بشكل معقلاً من خلال احترام القانون وضمان الحقوق والفصل بين السلطات.

الهوامـــــــــش:

1. حسن توفيق إبراهيم، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية، بيروت، مركز الوحدة العربية، 1992م، ص41.
2. ابن منظور، لسان العرب (الجزاء التاسع)، بيروت، دار أحياء التراث العربي، مادة عنف، ص257.
3. حسن توفيق إبراهيم، مرجع سابق، ص41.
4. اندرية لالاند، موسوعة لالاند السياسية، تعريب أحمد خليل، ج2، ط2، بيروت - باريس، منشورات جرائد، 2001م، ص1555.
5. عبد الوهاب الكيالي واخرون، الموسوعة السياسية، ج 4، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر 1980م، ص 256.
6.T. Hobbes, Leviathan edited with an introduction by Michael cattie. 3nott, busil Blackwell Coxfor, p81.80.
7. محمد عبد الكريم الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، الاردن، دار مجدلاني، ط1، 2008م، ص88.
8. كارل ماركس، فريدريك إنجليز، بيان الحزب الشيوعي، ترجمة عصام أمين، ط 1، المصدر العربي، ص 75.
9. درجي فهيمة، الفلسفة وإشكالية العنف عند ايريك فاني https//asif Cerist, dz.ص 3
10. نفس المرجع السابق ص4.
11. ايف ميشو، تساؤلات المقال المعاصرة، الرباط، حوار الامان، ط 205، ص 75.
12. ايف ميشو، الثقافة، ج1، ص 75، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، 2006م، ط205.
13. Wikipedia. https:ar.wikipedia.org العنف الرمزي
14. بيار بورديو، ج 1، سائله في علم الاجتماع، ترجمة عبد الجليل الكور، الدار البيضاء، دار بونقال، 1997م.
15. جان ميشيل، العنف الرمزي عند بيير بورديو، ترجمة نجاة تميم، 2023، www alathara Net Fael jadeda.
16. ماكس فيبر، العلم والسياسة بوصفها حرفة، ترجمة جورج كثورة، بيروت، المنظمة العربية للنشر، 2011م، ص 268.
17. حنة ارندت، في العنف، ترجمة إبراهيم العريس، لبنان، دار الساقي، 2015، ص 79.
18. حنة ارندت، المرجع السابق، ص 334.
19. جون لوك، في الحكم المدني، ترجمة ماجد فخري، بيروت، اللجنة الدولية للترجمة الروائع، 1959م، ص 22-23.